

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 02- سورة الأعراف | من الآية 001 إلى 801

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا او لم يهدى للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء واصبناهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. هو لم يهدى للذين يرثون الارض من بعد اهله - [00:00:00](#)

او لم يهدى ما معنى يهدى؟ او لم يتبعن للذين يرثون الارض من بعد اهلها ومن المراد بالذين يرثون الارض اي الذين موجودون وقت الخطاب على الارض فانهم ورثوها عن عن اهله - [00:00:20](#)

سائل عن اسلافهم هل لو نشاء اصبناهم بذنبهم اصبناهم اخذنا يا ام واهلكناهم بذنبهم الباء هنا سببية اي سبب ذنبهم ان لو نشاء او اهلكناهم بسبب ذنبهم كما فعلنا في من سببهم ففي هذا تحذير للظالمين من انهم استمروا على - [00:00:50](#)
حصل عليهم مثل ما حصل على من قبلهم من الامم ونطبع على قلوبهم نطبع. بما نختم على قلوبهم فلا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا
والعياذ بالله يقول الله جل وعلا تلك القرى ما المراد بالقرى هذه - [00:01:30](#)

الامم الذين تقدم ذكرهم قوم من؟ قوم نوح وهود صالح ولوط وشعيب عليهم الصلاة والسلام تلك القرى نقص عليك من انبائها نقص
ننلوا ونبيين ونوضح من انبائها من اخبارها وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتحذير - [00:02:10](#)
لكفار قريش بأنهم ان استمروا على عصيانهم لنبيهم محمد صلى الله عليه عليه وسلم حصل عليهم مثل ما حصل على من قبلهم. ولقد
جاءتهم رسالهم بالبيانات. بالبيانات العلامات الواضحة الدالة على صدقهم. يعني الامر واضح جلي - [00:02:59](#)

غير مشكوك فيه. الخبر الذي يأتي به الرسول فانه مقطوع به يقينا لا شك فيه كما قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي
اسلم حينما سمع قول الله جل وعلا يعرفونه اي اليهود كما يعرفون انبائهم قال اني والله - [00:03:39](#)

يعرفه اكثر من معرفتي لابني. لأن محمد اخبرني عنه ربي. وابني ما صنعت امه. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. فما كانوا من
هم؟ اهل القرى قوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فما كانوا ليؤمنوا - [00:04:09](#)

تصدقوا بانبيائهم وبما جاءوا به عن الله. بما كذبوا من قبل ما المراد بهذا التكذيب من قبل؟ تكذيب من قبل. اهو قبل مجيء الرسل
مباشر ام حينما اخرج الله من صلب ادم ذريته وشهادتهم على انفسهم - [00:04:49](#)
فقال لهم المست ربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فمنهم ذاك الوقت من شهد شهادة الحق ومنهم من شهد مكرها فهو مكذب في حقيقة نفسه
فما كان ليؤمن وقد كذب من قبل - [00:05:19](#)

او فما كانوا ليؤمنوا وقد كذبوا قبل مجيء الرسل استمروا على ما كانوا عليه ما زادهم مجيئهم الرسل الا اعتوا وتكلذبوا فهم ما
استفادوا من مجيء الرسل او المراد من قبل يعني في علم الله جل وعلا ازلا. فان الله جل وعلا يعلم - [00:05:39](#)
من سيؤمن من عباده ومن سيكفر. اجلا يعلم ذلك يعلم جل وعلا قبل ان يخلق الخلق بان فلانا سيؤمن بالله ويصدق بالرسالة. ويعلم
ان فلانا سيكذب. ولا يمكن ان خالف ما في علم الله جل وعلا. بخلاف المخلوق فالملائكة لا يدرى - [00:06:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما اشتدى عليه اذى الكفار دعا الله جل وعلا ان يؤيد هذا الدين باحباب العمران اليه. عمر بن الخطاب
وابو جهل فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولا - [00:06:52](#)

فيعلم ما في علم الله اجلا بان عمر رضي الله عنه سيؤمن بالله ورسوله ويقاتل في الله وسيكون من اشد الناس على الكفار وعلى

الشيطان. وكما روي ما سلك عمر فجا الا سلك الشيطان - [00:07:22](#)

حجم غير فج عمر. لا يجتمع معه في الطريق. يخاف منه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في علم الله دعا الله بان يهدي احد الرجلين ولا يدري ما في علمه - [00:07:52](#)

فهدي الله جل وعلا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واصل واستمر على ضلاله ابو جهل. ومات كافرا قتل يوم بدر وهو من الجماعة الذين رموا في القليب في قليب بدر - [00:08:12](#)

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين يعني كما طبع الله على قلوب اولئك الكافرين من قبل يطبع على قلوب من كفر بك يا محمد. فلا يستفید ولا يهتدى - [00:08:32](#)

وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا لاكثرهم المراد باكثرهم اكثر الناس وقيل المراد اكثر اهل هذه المذكورين في الآيات السابقة. وما وجدنا لاكثرهم من عهد يعني هم عاهدوا على الايمان - [00:09:02](#)

فما وفروا بعهدهم وان وجدنا لاكثرهم لفاسقين. كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ويؤخذ من هذا انه لا ينبغي للعقل ان يفتر بالكثرة. لأن - [00:09:32](#)

كثرة غالبا عن الضلال. لا تقل كل الناس على هذا او الناس سائرون على هذا الطريق. او كيف اخالف الاكثر عليك بالثبت والسؤال عن الحق فإذا وجدته فعظ عليه بالنواجد ولا تستوحش من قلة - [00:09:52](#)

السالكين ما دمت واثق بانك على الحق. ثم قال جل وعلا ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ ثم بعثنا يعني ارسلنا وثم تأتينا - [00:10:13](#)

للتعقيب والترتيب. فموسى عليه الصلاة والسلام بعد هؤلاء الرسل المذكورين من قبل ثم بعثنا من بعدهم موسى بآيات الدالة على وحدانية الله جل وعلا وعلى صدق موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. فالله جل وعلا ما ارسل من رسول الا - [00:10:43](#)

اعطاه من الآيات والدلائل البينة الواضحة على صدقه ما هو كاف في ذلك وقد اعطى الله جل وعلا الانبياء من العجزات مثل من جنس ما برأ به قومه ويفوّهم. لانه اذا اتهم بشيء لا يدركونه قد يكون - [00:11:23](#)

وسهلا ميسورا لكن لعدم علمهم بهذا الشيء ظهر كأنه معجزة. فالله جل وعلا يعطي الرسول معجزة على قدر من جنس ما برع فيه قومه حتى يذعن له البارعون المتخصصون العالمون العارفون - [00:11:53](#)

ولما كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام قد انتشر السحر وساد وكثر. ومن حذق فيه فهو المرموق المنظور اليه بعين الاعتبار. المقدم اعطى الله جل وعلا نبينا اعطى الله جل وعلا موسى عليه الصلاة والسلام معجزة من جنس ما برعوا به وهي - [00:12:13](#)

عما عن حقيقة ما هم عليه. وهي العصا التي سيأتي الكلام عليها بآياتنا بالآيات يعني البينات الدالة على صدقه وعلى الله جل وعلا واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له - [00:12:53](#)

الى فرعون والمراد بفرعون من هو هو ملك مصر في ذاك الزمان يطلق عليه فرعون. وليس شخصا معينا واحد بعينه وان انما المراد هو ملك مصر. حاكم مصر يقال له فرعون. كما يقال لحاكم - [00:13:33](#)

الفرس كسرى. ويقال لحاكم الروم قيصر. ويقال لحاكم النجاشي الى فرعون وملأه. ما المراد بالملأ؟ ملأه يعني اعوانه ووجهاء بلاده وهل موسى مرسل الى فرعون واعوانه فقط؟ ام اليه والى - [00:14:03](#)

اعوانه الى عامة الناس. بل هو مرسل اليهم كلهم. ولكن العامة غالبا تبع لكرهائهم ورؤسائهم. فاذا امن الرؤساء امن اتباعهم الى فرعون وملأه. فظلموا بها كيف ظلموا بها وهي اية من ايات الله؟ لا يستطيعون ردها ولا يستطيعون الاضرار - [00:14:43](#)

ما هو الظلم؟ وضع الشيء في غير موضعه وظلم الظلم الشرك بالله. لان اه اقبح شيء يوطّه هو ان يجعل لله شريكا من خلقه. فالملخوق لا يصلح شريكا للخالق هل اذا كان هو اظلم الطن؟ والظلم على العموم ما هو؟ وطبع الشيء في غير موظعه. انسان - [00:15:23](#)

عاقبناه وهو بريء اليهذا ظلم؟ هذا ظلم لأن عاقبنا من لا يستحق العقوبة كافينا الظالم ظالم متعدى كافيناه فهذا ظلم لأنه وضع الشيء في غير موضعه. فظلموا بها وضعوا هذه الآيات - [00:16:03](#)

بغير ما انزلت له. كفروا بها. ما امنوا. كان الواجب وضع الشيء في موضعه ان يؤمنوا بهذه الآيات ويصدقوا. لكنهم لما كفروا قلنا ظلموا فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:16:33](#)

فانظر الفاعل التعقيب. يعني لما حصل منهم ما حصل الذي هو الظلم ماذا كان حصلت النتيجة فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ حصلت عليهم العاقبة السيئة عليهم العقوبة. انظر من النظر. ما الذي حصل - [00:17:03](#)

عليهم عقب ظلمهم سياطي بيانه. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ماذا كان عاقبهم؟ ما المراد بالعاقبة؟ المال ومال اليه. الى اي شيء اوصلهم ظلمهم الى ما وقعوا فيه من خسارة الدنيا والآخرة والعياذ بالله - [00:17:32](#)

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال موسى حينما جاء لفرعون ماذا قال له؟ اول يبيين من ارسله. وممن جاء لأن الشخص تعرف مكانته وقيمة على قدر من هو مبعوث من قبله - [00:18:02](#)

يأريك شخصان واحد يقول لك انا مرسليك من قبل فلان ابن فلان. انسان لا قيمة له عندك ويأريك اخر فيقول لك اني مرسليك من قبل فلان ابن فلان. انسان - [00:18:52](#)

عزيز عليك وله مكانة عظمى في صدرك. الى ايهم تلتفت؟ وتهتم وتحتفى تحتفى من؟ بمن جاءك من شخص عزيز عليك بانك تقدره وتعزه بما عزة من ارسليه وذاك الاخر على قدر من ارسليه. ان انتظر حتى تفرغ له - [00:19:22](#)

فلا بأس وان ذهب فلا يهمك. بقي او ذهب. فموسى عليه الصلاة والسلام اول ما خاطب فرعون ماذا قال له؟ قال اني رسول من رب العالمين. انا جئتكم من قبل الله خالق كل شيء. ولم يقل عليه الصلاة والسلام اني رسول الله - [00:19:54](#)

قال اني رسول من رب العالمين. الذي ربى جميع العالمين بنعمه فانتبه. انا جئتكم من تفضل عليك وانعم عليك ورباك منذ ان كنت نطفة في بطن امك الى وقتكم الحاضر الان وانت تتقلب في نعمه وخيراته ولطفه - [00:20:24](#)

واحسانه فانتبه لما اقول لك فيها معنى التحجب من ناحية ومعنى التحذير من ناحية اخرى التحجب في امن مرسلي من قبل من عليك النعم. ويواليها اليك. فانتبه لما اقول عنه - [00:21:04](#)

وفيها التحذير من ناحية باني مرسلي من رب العالمين الذي ربى جميع العالمين بنعمه فان انتبه لما اقول لك والا قطع عنك نعمه وخيره واحسانه. ففيها ترغيب وترهيب واتى بلفظ الريوبوبيه حال شمولها لجميع العالمين من الجن - [00:21:44](#)

والانسان والحيوان والجماد وكل شيء. وكل ما سوى الله عالم اني رسول من رب العالمين ففي هذا تنبئه من موسى عليه الصلاة والسلام الى فرعون قبل ان يخاطبه بما جاء به - [00:22:24](#)

فرق بين ان يأتي الرسول ويقول انا مرسليك من قبل عن ابن فلان مثلا فانه يأمرك بکذا وكذا وكذا وكذا الى اخره. او يأريك ويقول لك افعل کذا - [00:23:04](#)

وافعل کذا وافعل کذا وبعد ما يسرد اليك الاوامر والنواهي يقول امرني بذلك فلان ان ابلغك ايها اقرب الى الاهتمام؟ اذا بلغك باسم من ارسليك بهذه الاوامر والنواهي وهي تلقى عليك. اما اذا القى عليك الاوامر والنواهي فانت حال - [00:23:24](#)

لا تدري من فلا توليهما ما تستحق. فاذا سمعت من ارسليه ربما تكون نسيت بعضها لانك لم تهتم بها. الاهتمام بالبالغ. فموسى عليه الصلاة والسلام اراد ان يبيين لفرعون قبل ان يوجهه وقبل ان يقول له بان - [00:23:57](#)

انه مرسلي من رب العالمين. وما دام الامر كذلك كان رسول من رب العالمين فانه جدير بي وحقيق بي الا اقول الا حقا وصدق. حقيق على الا اقول على الله الا الحق - [00:24:27](#)

هذا تنبئه من موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون باني مرسليك من الله رب العالمين. وما دام الامر كذلك فلا يمكن ان اكذب جعل الله ولا ازيد فيما ارسلت به ولا انقص عما ارسلت به - [00:24:57](#)

ان من ارسلني مطلع على ما اقول لك. فان زدت او نقصت انتقم مني انا. حقيق بمعنى جدير وحري بان لا قول على الله الا الحق.

حقيق على الا اقول على الله الا الحق. وعلى تأني بمعنى الباء بالتعاقب كثيرا - 00:25:27

اللغة العربية على الا اقول على الله الا الحق حقيق بان لا اقول على الله الا الحق فلا يمكن ان اكذب وكل هذا توطئة قبل تبليغ الرسالة
بيان لفرعون وبيان لحال موسى كذلك. حقيق على - 00:25:59

والا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم باية دالة على صدقى. فلست بمفتر ولا كاذب قد جئتكم من عند الله بعلامة
واضحة لا يستطيع مخلوق ان يأتي بها الا - 00:26:29

معونة الله جل وعلا وهدایته. قد جئتكم ببينة بعلامة بینة وواضحة دالة على صدق. بینة من ربكم فارسل معي بنی اسرائیل. بنو
اسرائیل معلوم ان فرعون سیطر عليهم وتجبر عليهم - 00:26:59

واستعبدهم واسترقهم فهو قبل ان يولد موسى عليه الصلاة والسلام جاء السحرة لفرعون وقالوا انه يولد غلام يكون زوال ملک على
يده. من بنی اسرائیل. ففكر مع اعوانه ومستشاريه فقالوا كل مولود لبني اسرائیل ان كان ذکرا قتلناه وان كان امراة - 00:27:39
استبقيناها بنتا استحبيناها يعني جعلناها خادمة رقيقة. حتى لا توجد ولا يبقى هذا الغلام الذي يكون زوال ملک فرعون على يده.
فقتل جميع الغلمان وسلم موسى عليه الصلاة والسلام. وain تربى في بيت فرعون - 00:28:19

تعاون هو وزوجته على تربیته. حکمة الله. وقدرته عظيمة جل وعلا. احاط بكل شيء علما. ولا يستطيع احد كائنا من كان مهما اوتى
من قوة بان يرد شيئا مما قضاه الله جل وعلا - 00:28:49

قتل الغلمان كلهم من اجل موسى وبقي موسى الوحید. لأن الله جل وعلا اراد بقاءه وليعلم خلقه بأنه لا قدرة لهم على رد ما اراده
سبحانه وتعالى فكان بنو اسرائیل مستعبدون - 00:29:19

مسترقوں عند فرعون في مصر. وبالادهم بيت المقدس. الشام فهو استجلبهم من الشام لخدمته. وللأعمال الشاقة لديه. فكل عمل
الانشاء يكلف به بنی اسرائیل. واقباطه واعوانه في الاعمال سهلة الميسورة فموسى عليه الصلاة والسلام قال ارسل - 00:29:49
اسمعي يا بنی اسرائیل اطلقهم اطلق سراحهم. فانهم خيار اولاد انبیاء خيار على انبیائهم افضل الصلاة والسلام. فهم من ذریة يعقوب
ويعقوب ابن اسحاق واسحاق ابن ابراهیم عليهم الصلاة والسلام. واسرائیل هو يعقوب - 00:30:29

ماذا قال فرعون؟ قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين ان كان عندك اية علامة على صدقك فاتي بها ان كنت صادقا
في قولك يقول الله جل وعلا فالقى عصاه فاذا هي ثعبان - 00:31:08

عصى بيده كما وصفها لربه جل وعلا حينما قال الله وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا اتوکاً عليها واهش بها على غنمی فيها
مارب اخری. اهش بها على غنمی. عصا - 00:31:48

يعش بها على الغنم. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين من ذکران الحیات. عظيمة فاغرة فاها فحانتها الاسفل في الارض. وحنکها
الاعلى من فوق سور القصر وتغيرت فاها متوجهة الى فرعون. فذ - 00:32:17

ونزل على سريره مذهورا واستجبار بموسى كفها يا موسى لاؤمنن بك لارسلن معك بنی اسرائیل وحصل منه ما حصل من الحدث
نتیجة الذعر والخوف حينما توجهت اليه هذه الحیة عظيمة فاغرة فيها - 00:32:57

ثعبان مبين الواضح وليس تخیيلا كما يفعل السحرة. فالسحرة يلقوں الشیء على الاعین فیرى المرء الشیء على غیر حقیقتہ. وما ذاك
الا انه یلقي شيئا على العین الا ان الحقیقتہ لا تنتیج. الساحر يقول لك مثلا انني ادخل في وسط هذا العمود - 00:33:32

مسلا یلقي على عینك شیء ثم یلتف من خلف العمود ويقول دخلت فيه اما تشاهدنی دخلت فيه یقول المموه على بصره نعم اراك
دخلت في داخل العمود. وهکذا. لكن هذه الحیة عصا موسى عليه الصلاة والسلام ثعبان بين واضح حقیقتہ - 00:34:11

ثم یرجع باذن الله في لحظات عصا بید موسى عليه الصلاة والسلام فالقى عصاه بمعنى القاها في الارض فاذا هي ثعبان مبين. ونزع
یده اخرجها من کمه ورفعها فاذا هي بیضاء - 00:34:41

اولی الناظرين تتلاؤ نورا وبياضا من غير ما بأس من غير سوء كما ورد في الایات الالخ. يعني من غير مرؤ و من غير برص. تخرج
بیضاء معجزة ثم یدخلها في کمه مرة اخری وينزعها فتخرج كما كانت - 00:35:21

ونزع يده ما هي بيضاء للناظرین؟ ينظرونها بيظاء تتالاً شيئاً حقيقياً وليس تمويلاً عند ذلك ذعر فرعون من هذا الامر واستشارة الملا والاعوان وسيأتي الكلام على الآيات التي في هذا - [00:35:51](#)

الموضوع في الدرس القادم ان شاء الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين؟ قال العمامد ابن كثير رحمه الله - [00:36:31](#)

يقول تعالى ثم بعثنا من بعدهم اي الرسول المتقديم ذكرهم كنوح وهود صالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم. وعلى سائر انباء الله اجمعين. موسى بآياته اي بحجتنا ولائنا البينة الى فرعون وهو ملك مصر في زمن موسى وملأه اي قومه - [00:37:01](#) فظلموا بها اي جحدوا وكفروا بها ظلماً منهم وعندما كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقظوا قنطها انفسهم ظلماً وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. اي الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسنه. اي انظر يا محمد كيف فعلنا بهم واغرقناهم عن اخرهم - [00:37:31](#) بمرأى من موسى وقومه وهذا ابلغ في النكال ان يعاقب الظالم بمرء ممن ظلمه. فالظلم اذا رأى ظالمه في العقوبة وال العذاب يرتاح لهذا والظالم يود اذا حصلت عليه العقوبة الا يعلم عنه احد ممن ظلمهم. يود له - [00:38:01](#)

حصلت عليه العقوبة بدون علمهم احب اليه. واسهل له. فإذا حصلت عليه العقوبة مع علمه بعلمه بذلك تأثر تأثراً بالغاً. فالله جل وعلا اغرق فرعون بمرأى ومسمع من موسى عليه الصلاة والسلام. وفي هذا زيادة تنكيل بمن؟ بفرعون. وادخال للسرور - [00:38:41](#) على من؟ على موسى عليه الصلاة والسلام. وهذا بلغ في المكالب فرعون وقومه محو اشفي لقلوب اولياء. نعم. وهذا ابلغ في النكال بفرعون وقومه واسفى لقلوب اولياء الله. موسى وقومه من المؤمنين به. وقال - [00:39:11](#)

موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق. قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل قال ان كنت قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين. قال العلم - [00:39:41](#) ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن مناظرة موسى لفرعون والجامه اياه بالحجۃ واظهاره الآيات البینات بحضوره فرعون وقومه من من قبط مصر. فقال تعالى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. اي ارسلني الذي هو خالق كل شيء - [00:40:11](#) ربه وملیکه حقيق على وربه وملیکه حقيق على الا اقول على الله والله الا الحق. فقال بعضهم معناه حقيق بالا اقول على الله الا الحق. اي جدير ثم بذلك وحري به قالوا والباء وعلا يتعاقبان يقال رميت - [00:40:41](#) قالوا والماء وعلى يتعاقبان يقال رميت بالقوس وعلى اوصي وجاء على حال حسنة وبحال حسنة. وقال بعض المفسرين معناه حريص على الا اقول على الله الا الحق. وقرأ اخرون من اهل المدينة حقيق على بمعنى واجب - [00:41:11](#) وحق على ذلك الا اخبر عنه الا بما هو حق وصدق. لما اعلم من جلالة من جلاله بشأنه قد جئتكم ببينة من ربكم اي بحجۃ قاطعة من الله اعطانيها دليلاً على - [00:41:41](#)

فيما جئتكم به فارسل معيبني اسرائيل اي اطلقهم من اسرك وقهرك ودعهم وعبادة ربك وربهم فانهم من سلالةنبي كريم اسرائيل وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل خليل الرحمن قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين. اي قال فرعون لست - [00:42:01](#)

اصدفك فيما قلت ولا بمعطيك فيما طلبت. فان كانت معك حجة فاظهرها لنراها ان كنت صادقاً في من دعيت فهلكي عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرین - [00:42:31](#)

قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثعبان مبين الحياة الذكر وكذا قال والضحاك وفي حديث الفتون من رواية يزيد ابن هارون ابن الصيف. ابن يزيد عن القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال فالقى عصاه فتحولت حية - [00:42:51](#) عظيمة فاغرها فيها مسرعة الى فرعون. فلما رأها فرعون انها قاصدة اليه اقتحم من سريره واستغاث بموسى ان ان يكفها عنه ففعل. فاتحة فيها واضعة بها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رأها ذعر منها - [00:43:21](#) ذعر منها ووثب واحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاحت يا موسى خذها وانا اؤمن بك وارسل معكبني اسرائيل فاخذها موسى عليه السلام فعادت عصاه وروي عن عكرمة ابن عن ابن - [00:43:51](#)

فشل نحو ذلك نحو هذا. وقال وهم ابن منه لـما دخل موسى على فرعون قال له فرعون اعرفك. اعرفك. قال نعم. قال الم نربك فينا وليدا؟ قال فرد اليه موسى الذي - 00:44:11

فقال فرعون خذوه فبادر موسى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. فحملت على الناس فانهزموا منه فمات منهم خمسة وعشرون. خمسة وعشرون الفا قتلت بعضهم بعضا. وقال فرعون منهزم بعضا في الزحام حينما كانوا مجتمعين فرأوا الحياة عصا موسى انقلبت حية هربوا مسلم - 00:44:31

الاقوياء قتلوا الضعفاء. يعني داسوهم بالاقدام فمات منهم ذلك اليوم آآ خمسة عشرون الفا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت. رواه ابن جرير والامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وفيه غرابة في سياقه والله اعلم. وقوله ونزع يده فاذا هي بيضاء - 00:45:01 اولى الناظرين اي اخرج يده من درعه بعد ما ادخلها فيه. فاذا هي بيضاء تتلألأ من غير برص ولا مرض كما قال تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء فمن غير سوء الاية - 00:45:31

وقال ابن عباس في حديث الفتون من غير سوء يعني من غير برص ثم اعادها الى لونها الاول وكذا قال مجاهد وغير واحد - 00:45:51